يُعدّ التعاون من أسمى القيم الإنسانية التي تقوم عليها حياة المجتمعات وتستقيم بها العلاقات بين الأفراد. فبدونه يعجز الإنسان عن تحقيق طموحاته، لأنّ طبيعته تميل إلى الاجتماع، ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين. وقد ضربت البشرية عبر تاريخها أمثلة كثيرة على أهمية التعاون، إذ قامت الحضارات العظيمة بجهود جماعية لا فردية، وتحققت الإنجازات الكبرى حين وضع الناس أيديهم في أيدي بعض.إنّ المتعاونين يشبهون أعضاء الجسد الواحد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى، فكل فرد في المجتمع له دور يؤديه، يسهم به في تحقيق الخير العام. فالطبيب والمهندس والمعلم والفلاح والعامل، كلهم يلتقون في هدف واحد هو خدمة الإنسان وتحسين ظروف حياته. فقد يكون ماديًا كإعانة المحتاجين، وقد يكون معنويًا ككلمة طيبة ترفع المعنويات، أو نصيحة صادقة تردّ المخطئ عن خطئه. كما يظهر التعاون في الأسرة، حين يتقاسم أفرادها المسؤوليات، حين يعمل التلاميذ بروح الفريق لإنجاز عمل جماعي، حين تتحد الجهود لمواجهة الأزمات والكوارث.غير أنّ التعاون لا يتحقق إلا إذا تأسس على الإخلاص والنية الصافية، لأنّ المصلحة الشخصية الضيقة تفسده وتحوّله إلى أنانية مقيتة. فليكن شعارنا دائمًا: "معًا ننجح، لأنّ الأمم لا تنهض بالأفراد المنعزلين، بل بالأيادي المتشابكة والعقول المتآزرة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي